

٢٥٩

أُمْنِي النَّفْسَ بِسَاعَةِ مِنْكَ

[البسيط]

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ النَّفْسَ هَالِكَةٌ
 بِالْيَأْسِ مِنْكَ وَلَكِنِّي أُعْنِيهَا^(١)
 مَنِّيْتُكَ النَّفْسَ حَتَّى قَدْ أَضَرَّ بِهَا
 وَاسْتَيْقَنْتُ خُلْفًا مِمَّا أُمْنِيهَا^(٢)
 وَسَاعَةً مِنْكَ أَلْهُوَهَا وَإِنْ قَصُرَتْ
 أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^(٣)

(١) أعنيها: أخضعها. الله تعالى يعلم أن نفسي هالكة، فقد استولى عليّ اليأس من نوالك، ورغم ذلك فإنّي لا أتوانى على تذليلها فهي تنازعني بين البقاء على حبك أو الرحيل عنه، ولكنني أحملها على حبك رغماً عنها.

(٢) لطالما تمنيت أن تكوني ما تسعى إليه النفس حتى أنهكها السعي في سبيلك وسبيل رضاك حتى استيقنت أن تلك الأمانى كاذبة.

(٣) ويكفيني أن أقضي إلى جانبك ساعة، حتى لو مضت بسرعة لهي عندي أحب إليّ من الوجود وما فيه من مسرات ومُتَع الحياة.